مدرسة الجنرال سليماني والنظام العالمي الجديد

■ بلقم: محمد مهدي ايماني بور خبير في قضايا الشؤون الدولية

في الساعة الواحدة وعشرين دقيقة من ليلة الثالث من يناير / كانون الثاني عام ٢٠٢٠، أقدم اشقى الاشقياء على اغتيال النفس الزكية، وعروج براق الدم الايراني/ العراقي المهدور لشهداء مطار بغداد، حيث استشهاد الجنرال الحاج قاسم سليماني و رفيق دربه المجاهد ابو مهدي المهندس، بأمر وتوجيه من قبل الرئيس الاميركي دونالد ترامب، فكان ذلك اليوم حقاً (اليوم العالمي للمقاومة).

ان فتح الفتوح للشهيد سليماني، الذي هو بمثابة فتح القلوب بالنسبة للاحرار في العالم و مهندسي جبهة المقاومة العالمية في شرق الارض و غربها للإسراع في (تشكيل النظام العالمي الجديد)؛ كان قد صنع من الحاج قاسم سليماني اسطورة أبدية خالدة، سواء باستشهاده البطولي والحشود المليونية المشاركة في تشييع جثمانه، وجعل من (مدرسة الجنرال سليماني) نهجاً عالمياً.

ولعل من جملة مقومات اقتدار استراتيجية نهج الجنرال سليماني في تحقق النظام العالمي الجديد،هو مايلي:

1. انطلاقة الأمل ومحاولة الوقوف على ملامح آفاق الانتصارعلى تجاوز القومية و تخطي الاقليمية بالنسبة لجبهة المقاومة العالمية. 2. تداعي مفهوم الغلبة للاستكبار والاستعمار، وذلك بتحقق الانتصارات المتتالية في خضم الصراع والمواجهة.

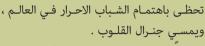
س هزيمة مخططات المائة عام لإتفاقية سايكس بيكو، بتقسيم البلدان الاسلامية غربي آسيا، بما فيها افغانستان و العراق و سوريا. على إفشال اطروحة الرهاب من الاسلام، و ذلك

بالحاق الهزيمـة بداعـش و الحـؤول دون انتشـار الاسـلام التكفيـري المنحرف .

- بلورة التعاضد والتناغم والانسجام في صفوف المنظومة العالمية للمقاومة.
- ٦ العمل على ادراج و ضمّ نهضات المقاومة الى التركيبة الرسمية للحكومات و الانظمة .
- منح القوى الفتية الجرأة الكافية للمبادرة الى ترسيم ملامح النظام العالمي الجديد .
- مولمة النهضة الحسينية ، من خلال احياء مسيرة الاربعين الحسيني المليونية العالمية المثيرة و المدهشة .
- و تعزيز و ترسيخ وحدة الامة الاسلامية ، و ذلك بتوحيد الدعم للمظلومين سواء ايزديين و مسيحيين، و سنـة و شيعة ، وعلويين، و عـرب و الكـرد ، و محاولة تصديهم لإجرام و وحشية دواعش اميركا واسرائيل .

الشهيد سليماني بداية كان قد أخلص أنفاسه

في عبودية الحق تعالى، و
من ثم انتقل للمضي
قدماً في مسيرته
الاجتماعية الصادقة
تحت لواء الولي
الفقيه في عصره ،
ليرتقي اخيراً الى ما
يؤهله ليصبح اسطورة



و فضلاً عن الشخصية الربانية التي كانت تتجلى في تهجده ونجواه في محضر الحق تعالى، و في اجواء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)؛ كان سليماني يتمتع بشخصية كزبر الحديد في دعم و مساندة المظلومين، و اثناء تواجده في ساحات الوغى، و لدى تحركه في المعترك الثقافي. إذ كان يؤمن ايماناً راسخاً بقوله تعالى: (ولينصرن الله من ينصره).

ان اتباع مدرسة الجنرال سليماني يصمدون اليوم في غزة ازاء القصف الوحشي الظالم، الذي يعادل ثلاثة اضعاف القنبلة الذرية، حيث يتمادى الكيان الاسرائيلي المزيف في قتل الاطفال؛ أملاً في احياء اهداف الدولة الفلسطينية من البحر الى النهر، و ان يصبح ذلك بمثابة مطلباً عالمياً بالنسبة لجميع الفلسطينيين.

بمحاولة الاطلاع على الابعاد المتعددة لسيرة حياة البطل الشهيد الجنرال قاسم سليمامي والتعرف على معالم مدرسته و نهجه ، باعتباره إنموذجاً و قدوة يحتذى بها .

أسعد الله روحه الطاهرة ، و بارك لأتباعه ومحبية طريقه النوراني اللاحب .